|  |  |
| --- | --- |
| **HABIBIA ISLAMICUS****(**The International Journal of Arabic &Islamic Research) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)Home Page: <http://habibiaislamicus.com> Approved by HEC in Y CategoryIndexed with: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,**Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.Website: [www.habibia.edu.pk](http://www.habibia.edu.pk),This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). Open-Access-logoCreative Commons License |  |
| **TOPIC:****SHEIKH MUHAMMAD AZAZ ALI AND HIS ARABIC WRITINGS****الشيخ محمد إعزاز علي ومؤلفاته العربية** |
| **AUTHORS:**1. *Sumyyah Sardar Ahmed, Research Scholar Of Arabic, Fuuast, Karachi. Email ID:* *Sumayyahch96@gmail.com*
2. *Sardar Ahmed, Assistant Professor of Arabic, FUUAST, Karachi. Email ID:* *dr.sardarahmed@gmail.com* *Orcid ID:* [*https://orcid.org/0000-0001-8031-4621*](https://orcid.org/0000-0001-8031-4621)
3. *Khalil Ahmed, Assistant Professor of Arabic, FUUAST, Karachi. Email ID:* *muftikhalil123@gmail.com* *Orcid ID:* [*https://orcid.org/0000-0003-4511-4012*](https://orcid.org/0000-0003-4511-4012)
 |
| **How to Cite:** *Sardar Ahmed, , Sumyyah, Sardar Ahmed, and Khalil Ahmed. 2021. “ARABIC 6 SHEIKH MUHAMMAD AZAZ ALI AND HIS ARABIC WRITINGS: الشيخ محمد إعزاز علي ومؤلفاته العربية”. Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research) 5 (4):63-78.* [*https://doi.org/10.47720/hi.2021.0504a06*](https://doi.org/10.47720/hi.2021.0504a06)*.* *URL:* [*https://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/119*](https://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/119)Vol. 5, No.4 || October –December 2021 || P. 53-62Published online: 2021-12-30 | QR. Code |

**SHEIKH MUHAMMAD AZAZ ALI AND HIS ARABIC WRITINGS**

**الشيخ محمد إعزاز علي ومؤلفاته العربية**

*Sumyyah Sardar Ahmed, Sardar Ahmed,**Khalil Ahmed,*

***ABSTRACT:***

*The personality of Sheikh Muhammad Azaz Ali is an ancient and famous figure in the Indian subcontinent, and the near and far may know him through the services he rendered to the Islamic nation, especially to students of religious schools. He played a great role in preserving the nation’s heritage in terms of Arabic literature and the Arabic language, and he paid great attention to it even he wrote books and conducted investigations on the various footnotes. He may be considered one of the scholars who have an essential role in the dissemination and development of Arabic literature. The researcher, through this article, is researching his scientific efforts, but he chose a writing aspect, in which he dealt with the study of his Arabic writings, and he has proven that he has a great role in the field of authorship and writing. Based on that, the researcher initially mentioned a brief talk about his personality, then entered the heart of the matter, which is the study of his Arabic writings.*

***KEYWORDS:*** *Azaz Ali, books, Arabic writings, researcher, Arabic literature.*

**الملخص**: إن شخصية الشيخ محمد إعزاز علي هي شخصية عريقة وشهيرة في شبه القارة الهندية، وقد يعلمه الداني والقاصي من خلال خدمات قدمها للأمة الإسلامية، ولاسيما لطلبة المدارس الدينية، وكان حامل لقب معروف، ألا وهو لقب "شيخ الأدب" وذلك لأنه كان أديبا ماهرا باللغة العربية، وقد لعب دورا عظيما في حفظ تراث الأمة في جانب الأدب العربي واللغة العربية، وقد اهتم به اهتماما بالغا حتى ألف كتبا وقام بتحقيقات على الحواشي المختلفة. وقد يعد من العلماء الذين لهم دور أساسي نشر الأدب العربي وتنميته. فالباحث من خلال مقالته هذه يقوم بالبحث في جهوده العلمية ولكنه اختار جانبا كتابيا حيث تناول فيه دراسة مؤلفاته العربية، وقد أثبت أن له دورا عظيما في مجال التأليف والكتابة. فبناء على ذلك ذكر الباحث في البداية كلاما حول شخصيته بالاختصار، ثم دخل في صلب الموضوع وهو دراسة مؤلفاته العربية.

**اسمه ونسبه ولقبه وأسرته:** اسمه الكامل هو محمد إعزاز علي بن محمد مزاج بن حسن علي بن خير الله.[[1]](#endnote-1) أما لقبه الشهير هو إعزاز العلماء وليس له هذا اللقب فقط، بل كان يحمل ألقابا أخرى. أما ولادته فكانت في مدينة "بدايون" وهي مدينة شهيرة من مدن الهند علما أن العلماء قد اختلفوا في تاريخ ولادته، حيث ذكر البعض تاريخ ولادته ثلاثين من ذي الحجة عام ألف ومائتين وتسع وتسعين للهجرة، بينما هنالك البعض الآخرون قد ذكروا عام ألف وثلاث مائة للهجرة،[[2]](#endnote-2) دون تحديد تاريخ، ولكن هذه كلها مبنية على الخلاف اللفظي، ولا تمت بالحقيقة. وكان من قبيلة "كنبوه" التي كانت من القبائل الشهيرة في البلاد الهندية، أما سكنه فكان في قرية "أمروهه" بمديرية "مراد آباد".[[3]](#endnote-3)

**وفاته:** وفي صباح يوم الأربعاء عام 1374هـ ترك هذه الدنيا الفانية[[4]](#endnote-4) وانتقل بجوار رحمة الله ـ سبحانه وتعالى ـ وقدبكى على وفاته ورحيله العامة والخاصة من عامة الناس ومن طلبة العلم والعلماء.

**مؤلفاته العربية:** وبما أنه ذكر سالفا أن صلب الموضوع هو دراسة مؤلفاته العربية، أما حول شخصيته فقد كبت عليها الكثيرون من العلماء والكتاب وطلبة العلم، ولكنه مما لا بد من ذكر شخصيته فذكرتها بالاختصار. والآن أقوم بدارسة مؤلفاته العربية حيث أذكر أولا اسم الكتاب ثم أتحدث عن الكتاب من جهات مختلفة إضافة إلى أن الحواشي التي كتبها على الكتب أدخلتها على الإطلاق في المؤلفات، فلا حاجة إلى أي تشويش أو اعتراض.

**(1) نفحة العرب:** مما لا ريب أن هذا الكتاب قد نال شرف قبولية بين العلماء والطلاب، حتى صار جزأ من مقررات دراسية في المدارس الإسلامية، وقد امتاز عن كتب أخرى وقد قال في مدح هذا الكتاب حكيمة الأمة الشيخ مولانا أشرف عليه التهانوي ـ قدس الله سره ـ :إن هذا الكتاب ممتاز من المنتخبات الأخرى، ولو لم أكن متخلفا عن التدريس لدرست هذا الكتاب أقربائي وكل من يتعلق بي، وكان موضوعا بجنبي فلما كنت أجد سعة من الوقت كنت أستفيد منه"[[5]](#endnote-5) فتبين من كلامه أهمية الكتاب. وكان رأي الشيخ مولانا حسين أحمد المدني ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا الكتاب: " لا يوجد في الصفوف الابتدائية كتاب لوحظ فيه جمال أدبي مع سرد جمال أخلاقي وإصلاحي وتاريخي، وقد جمع فيه بحسن اختياره المواد التي تنقص المناهج الأدبية، فعنوان السيرة النبوية وسيرة الصحابة وسيرة عشرة مبشرة تولد ملكة أدبية مع أنه يكون دافعا للأخلاق الحسنة وللمشاعر الدينية الإسلامية. وبالنسبة لي أن حرمان مدرسة من المدارس الإسلامية في الهند من تدريس هذا الكتاب هو حرمانه ما هو مفيد لها".[[6]](#endnote-6)

فقوله: حرمان مدرسة ما من مدارس إسلامية في الهند من تدريس هذا الكتاب حرمانها ما هو مفيد لها" تظهر أهمية هذا الكتاب، وتشير إلى أن كل طالب مبتدئ لا بد له من أنه يدرس هذا الكتاب حتى يستأنس بالأدب، وتتولد عنده ملكة أدبية، ومع هذا يستفيد من حيث الأخلاق الحسنة. وقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه اعتمد في الاقتباس من كتب المتقدمين، وكان غرضه من تأليف هذا الكتاب تطهير الأخلاق، وقد بين فيها أنه لم يورد في هذا الكتاب الحكايات والأمثال إلا لتحصيل الفضائل، وذكر أن الصبيان يقبلون لما ينقش على ألواح قلوبهم.[[7]](#endnote-7)

سمى المؤلف هذا الكتاب "نفحة العرب" وقد جعل المؤلف في هذا الكتاب بابين، فالباب الأول في المنثور، والباب الثاني في بيان المنظوم كما علم من عبارة المؤلف التي ذكرها في المقدمة قائلا: "وسميت "نفحة العرب" وجعلتها على بابين: الأول المنثور. والثاني المنظوم".[[8]](#endnote-8)

وقد أتى في الباب الأول الموضوعات التالية: السيف بالساعد لا الساعد بالسيف، والكف عن الدنيا، وأعجوبة، ومسألة، وأنف في الماء واست في السماء، والحلم، والطمع، وكف اللسان عن الوقوع في عرض الإنسان، ونوع غريب من المسابة، ومعنى قولهم فلان أشأم من طويس، ومن قال مالا ينبغي سمع مالا يشتهي، والتضرع إلى الله ـ تعالى ـ وصحبة الأحداث، ويجب على السائل أن يتفكر في سؤاله، وكلام العرب خال عن الحشو، وطول الأمل، نصيحة السلطان ولزوم طاعته، والهزل، وأعاذنا الله من كثرة الأكل، وما تورثه الحكمة اليونانية، وقلة الطعام، وعدل علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ وتوقيه عن التجاوز، استماع الاغتياب، وقوة الفصاحة، وقوة الحفظ، وذكاوة إياس، وقضاء علي ـ رضي الله عنه ـ، وعدم القناعة، والمسمى بالملك لا يخضع لغيره، والتضمين العجيب، واختلاف العلماء رحمة، وضبط النفس عند كلام الأوغاد والأرذال، وشؤم الدار، ومن عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وعرض الحديث على كتاب الله، والتلميح، ووأد البنات، والفصل بين التأنيث اللفظي والمعنوي، والكناية، وجود سيد المرسلين ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقصة سيدنا نوح ـ عليه السلام ـ ومراتب الأصدقاء، والإبرام، والشجاعة الدينية، والذكاوة، والوفاء والمحافظة والأمانة، وموعظة النملة، والشير يبدأه في الأصل أصغره، ولا تتقي من نباح كلب إلا بكسرة خبزة، وفضل العلماء على الملوك، ولا تعملوا بقول أحد من غير تدبر، وإغراء الصديق على الصديق، طرافة أدبية، والاستقسام بالأزلام، ونصيحة سيدنا نوح ـ عليه السلام ـ لابنه، وذكاوة الملوك وحسن الطلب، ومحبة العلم، وخوف العبد قدر التقرب، والإبهام، وإن العصا قرعت لذي الحلم، والإيثار، ولا طاعة لمخلوق في معصية خالقه، رجل جرى على لسانه في حياته ما جرى، الكريم لا ينسى من أحسن إليه، ولا تحزن إذا أساءوا بك الظن وكنت محسنا، والتواضع، والجواب المفحم، والأدب خير الذخائر، والفرج بعد الشدة، والارتجال، وتحلم السلاطين على أهل الدين، وحديث عيان أو ذئب في زي شاة، وجود حاتم الطائي، وإن الحكم إلا لله، وصفة العدل، ولا يضيع أجر من غار لله، ونبذة من ذكر الحجاج، ورب أخ لم تلده أمك، وإن الله هو الرزاق ذو القوة المتين، وبسط المعدلة ورد المظالم، ونبذة من وقعة الحرة، والكرم كرم النفس، والشجاعة، ومنع المستجير، وصيانة الملوك ورعاياهم، والمواعظ، وقصة سيدنا عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ وقصة سيدنا إبراهيم ـ عليه السلام ـ والكيس من تهيأ للموت، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، والاغتياب وتعظيمه، وعزة دينية تفوق عزة دنيوية، ومناظرة ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مع الخوارج، ويوم أحد، وقصة سيدنا موسى وأخيه هارون عليهما السلام ـ والمناظرة بين عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ ورزء الحسين ـ رضي الله عنه ـ ونبذة من ذكاوة العرب، والعدالة الفاروقية، والسيرة النبوية المحمدية، والعشرة المبشرة ـ رضي الله عنهم ـ وثمرة العلم، وإكرام الشيب، ومن أطاع الله أطاعه كل شيء، واعتوار الأعراب، وصون اللسان عما يؤول إليه، وما الحيلة لمن خلق قبيح الوجه، والتفكر في القضاء، وكيف النجاة من الألسنة الطامعة، والفرح على العلم، وجزاء الطمع، وستر العيوب والمجاملة مع من يؤذيه، والدناءة، والعلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك، والعفو عن المذنبين، وأحسن إلى من أساء إليك، ومدح الجبن، والحذاقة في الرمي، والباحث عن حتفه بظلفه، وإخلاف الوعد، وحسن الجوار، وحلم الحجاج، والبار بأمه، وتعظيم الصحبة النبوية، وثمرة السب، والحسود لا يرضى بشيء، وحب الجهاد في سبيل الله ـ تعالى ـ والعقوق، وختامه مسك.[[9]](#endnote-9)

أما الموضوعات التي ذكرها المؤلف في الباب الثاني فهي كالتالية: الشيخ عمر بن الوردي ـ رحمه الله تعالى ـ والشيخ تقي الدين علي الحموي، ومدح النبي المختار ـ صلى الله عليه وسلم ـ والاقتداء بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والرضا بالقضاء، والشكر والدنيا، وانقلاب الزمان، وعلوم الهمة، والسعي، والاغتراب، وليس الغنى من العقل، والمشورة، والعبرة للعمل لا للقول، وضياع العمل، والمر لك والحلو لغيرك، ورفعة الأرذال سيما هلاكهم، والفخر بالآباء، وأطيب الحالات، والمدائح، والهجاء، والتهنئة بالعيد السعيد، ومدح المذموم، ومدح الشيب، والجبن، وذم المذموم، وتفكروا في أحسن من بين هذه الأبيات، وعدم الاكتراث بما تفوه به الناس، وكتمان الأسرار، وحسن المخاصمة، قلة المال، والشكوى إلى الأصدقاء، والناس على دين ملوكهم، ولا بد للملك من العطاء، والظرافة، وحسن الاستيذان، والشيب، والنظر في العواقب، وديوان الحماسة، والتوديع، والموت، والرثاء، والمناجاة، والموجب لتأليف الكتاب.[[10]](#endnote-10)

**(2) حاشيته على كتاب "نفحة العرب":** كما علم أن كتاب "نفحة العرب" أشهر تأليف من تأليفات الشيخ محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ وقد علق عليه حاشية مفيدة، فهنا أذكر ما صنعه في حاشيته، وما هي ميزاتها وخصائصها؟ فمن خلال مطالعة حاشيته اتضح لي أمور، فمن تلك الأمور: بيان الفعل المتعدي واللازم، وبيان معناهما، فإن كان هنالك فعل جاء في عبارة وهو يحتمل أن يكون لازما، ويمكن أن يكون متعديا، فحينئذ ذكر الشيخ مولانا محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ أنه فعل متعد ولازم، والمعنى يكون هكذا إن كان لازما، وإن أريد متعديا فيكون معناه كذا. كما هو قوله في بيان معنى "منيرة": منيرة نعت لما قبله، اسم فاعل من أنار الشيء إنارة: أضاء وحسن البيت أضاءه، لازم ومتعد، فعل الأول معناه: شمسا ذات نور وبهاء، وعلى الثاني: شمسا تجعل قلوب العلماء ذوات أنوار".[[11]](#endnote-11)

ومن صنيعه في حاشيته: بيان جمع لمفرد، أي لوجاء لفظ مفرد، فيسرد في حاشيته ما هو جمعه، وقد يأتي به، كما هو ملحوظ في قوله في بيان معنى "قمرا": يطلق على الكوكب المعروف بعد ثلاث ليال إلى آخر الشهر، وأما قبل ذلك فهو هلال، والجمع أقمار"[[12]](#endnote-12) وكذلك لو كان اللفظ الوارد في متن الكتاب جمعا فيذكر الشيخ في حاشيته مفرده، كما هو قوله: "النوادر جمع نادرة"[[13]](#endnote-13)

ومن صنيعه في حاشيته: أنه يستدل بآيات قرآنية في بيان معنى كلمة، ويذكرها كدليل وشاهد على المعنى الذي يذكره، والاستشهاد بآيات قرآنية على بيان معاني الكلمات أسلوب ندر وجوده في أدباء عصرنا، ولكن الشيخ محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ لم يترك هذا الأسلوب، وقد استعمله في مواضع كثيرة في حاشيته، كما هو قوله في بيان معنى "الخرق": الخرق: قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر، قال القرآن: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[[14]](#endnote-14) ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾[[15]](#endnote-15) أي لن نقطع أو لا تنقب الأرض"[[16]](#endnote-16)

ومن صنيعه في حاشيته: لو جاء اسم أحد غير معروف، أو جاء لقبه فإن الشيخ يذكر اسم صاحب لقبه ويشير إلى تاريخ ولادته ووفاته، وإن أمكنه فيبين معنى ذلك اللقب كما علم من خلال بيانه لقب "سيبويه" قائلا: "سيبويه": ولادته 121هـ وتوفي 161هـ، وهو أبو بشر عمرو الحارثي، وسيبويه لقب، ومعناه بالفارسية: رائحة التفاح"[[17]](#endnote-17)

ومن صنيعه في حاشيته: أنه يذكر شيئا من التاريخ إن كان له حاجة لإيضاح عبارة من عبارات يعود فهمها إلى كتب التاريخ، وهذا ما لاحظته من خلال مطالعة حاشيته، كما فعل ذلك في قصة عمر بن عبد العزيز الذي كان جالسا عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لحانا... فالوليد من؟ فطبعا هذا يحتاج إلى البحث عنه في كتب التاريخ، فعلق عليه الشيخ في حاشيته قائلا: "الوليد: هو سادس من خلفاء بني أمية، وكان مغرما بالبناء، واستونفت له الأمور، ومن بناياه المسجد الأقصى، وأعطى المجذمين ومنعهم السؤال إلى الناس، وأعطى كل مقعد خادما، وكل ضرير قائدا، ومنع الكتاب النصارى من أن يكتبوا الدفاتر بالرومية، ولكن بالعربية، وفي أيامه أجاز طارق إلى الأندلس، فنهض لذريق ملك القوط، وزحف إلى طارق، فالتقوا بفحص شريق، فهزم الله لذريق، وأذعنت الأندلس لأمر الوليد، وفتحت في أيامه الفتوحات الكثيرة، في ذلك ما وراء النهر، وتغلغل الحجاج في بلاد الترك، وتغلغل مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم، فقتل سبي، وفتح محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند، وفي سنة ثمان وثمانين أمر الوليد ببناء جامع دمشق، وكان فيه كنيسة، فهدمها، فأنفق عليه أموالا كثيرة، تجل عن الوصف، وفي أيامه توفي الحجاج، ومات الوليد 96هــ"[[18]](#endnote-18)

ومن صنيعه في حاشيته: يذكر وجوه الإعراب إن كان هنالك إمكانية وجوه أكثر من واحد، وهذا ما تبين لي من خلال عبارته حول كلمة "ويل" فقوله: ويل لزيد، الجار الواقع بعده خبر المبتدأ متعلق بمحذوف، ولك أن تنصب ويلا، وتقول: ويلا لزيد على إضمار الفعل، والتقدير ألزم الله ويلا لزيد، واللام الواقعة بعد المنصوب للتبيين، كما في قوله: هيت لك".[[19]](#endnote-19)

ومن صنيعه في حاشيته: كما أنه استشهد بالآيات القرآنية، كذلك جاء بالأحاديث الشريف كدليل على بيان معنى كلمة، والاستشهاد بالقرآن والحديث لم يكن سهلا، ولا يمكن لكل واحد الاستشهاد بهما، بل هذا يحتاج إلى خبرة كافية في الأدب العربي، وقد نال الشيخ هذه الخبرة مسبقا، فلذلك ذكر في العديد من الأماكن في الحاشية الآيات والأحاديث الشريفة، وقد ذكرت سالفا حول الاستشهاد بالآيات القرآنية، ولكنها لم تكلم في الاستشهاد بالأحاديث الشريفة، فهنا تذكر عبارة من عبارته في الحاشية تثبت أنه ـ رحمه الله تعالى ـ يستشهد بالأحاديث الشريفة، كما هو قوله: إنما سمي أي أبوبكر عتيقا،[[20]](#endnote-20) لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر"[[21]](#endnote-21) وفي هذه العبارة استشهد بالحديث النبوي الشريف على تسمية أبي بكر عتيقا.

ومن صنيعه في حاشيته: أنه يضبط كلمة بحركات، وهذا الأسلوب اختاره الشيخ مولانا إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ في حاشيته، حيث لو جاءت كلمة تفتقر إلى ضبط الحركات فإنه قد ضبطها بالحركات، كما هو قوله: "أبوبكر" هو أبوبكر الصديق، اسمه عبد الله بن عثمان أبي قحافة، (بضم القاف)"[[22]](#endnote-22) فهنا كلمة "قحافة" فمن الممكن أحدهم ينطق هذه الكلمة بفتح القاف "قحافة"، فلذا ضبطها بالحركة قائلا: بضم الكاف" حتى تنتهي إمكانية نطقها بفتح القاف هنا.

ومن صنيعه في حاشيته: أن حاشيته لم تكن خالية من أشعار وأبيات، وإن كانت هي منقولة من الآخرين إلا أنها جيء بها بمناسبة، فحسب المناسبة والموقع إتيان الأبيات والأشعار ليس أمرا هينا، بل يحتاج إلى خبرة طويلة، وهي كانت عند الشيخ مولانا إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ كما ذكر في حاشيته ناقلا من بعض الأدباء والشعراء قائلا:

أيا طالب العلم لا تجهلن \*\*\* وعذ بالمبرد أو ثعلب

تجد عند هذين علم الورى \*\*\* فلا تك كالجمل الأجرب

علوم الخلائق مقرونة \*\*\* بهذين في الشرق والمغرب

مما أنشده المبرد ردا على ما بلغه كلاما قبيحا من قبل ثعلب: [[23]](#endnote-23)

رب من يعنيه حالي \*\*\* وهو لا يجري ببالي

قلبه ملآن مني \*\*\* وفؤادي منه خال[[24]](#endnote-24)

وذكر من أشعار حسان بن ثابت التي قالها في ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ:

إذ ما ابن عباس بدا لك وجهه \*\*\* رأيت له في كل أحواله فضلا

إذا قال لم يترك مقالا لقائل \*\*\* بمنتطحات لا ترى بينها فصلا

كفى وشفى ما في النفوس ولم يدع \*\*\* لذي قربة في القول جدا ولا هزلا

سموت إلى العليا بغير مشقة \*\*\* فنلت ذراها لا ذليلا ولا وغلا[[25]](#endnote-25)

**(3) حاشية الإصباح على نور الإيضاح:**كتاب نور الإيضاح تأليف من مؤلفات الفقيه النبيل الشيخ حسن بن علي الشرنبلالي ـ نور الله مرقده ـ واسمه الكامل هو الشيخ حسن بن عمار بن علي أبو الإخلاص المصري الشرنبلالي الفقيه الحنفي الوفائي كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره[[26]](#endnote-26) وقد ألف هذا الكتاب بناء على طلب بعض زملائه وأخلائه، فعمل بمقدمة في العبادات، وذكر فيها المسائل المتفرقة بالاختصار دون إطناب، وقد سماه "نور الإيضاح ونجاة الأرواح".[[27]](#endnote-27) وقد بنى فيه أربعة كتب، فالكتاب الأول في بيان الطهارة، والكتاب الثاني في بيان الصلاة، والكتاب الثالث في بيان الصوم والكتاب الرابع في بيان الحج، ثم كل كتاب من تلك الكتب يشمل على أبواب وفصول إضافة إلى ذلك لم يذكر المؤلف فيه المعاملات، بل اكتفى بذكر العبادات فيه فقط.

صنيعه في حاشيته: إن حاشية الإصباح على نور الإيضاح كتبها الشيخ محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ ومن خلال مطالعة تلك الحاشية تبين لي بعض الأمور والتي يناسبها ذكرها، فمن تلك الأمور التي صنعها الشيخ محمد إعزاز علي في حاشيته: نقل عبارة بعينها أو بتغير يسير، ولكن في كلتي الصورتين ذكر مصدرا وإذا تصرف في عبارة فأشار إلى تصرفه كما قوله: "(صحابته) جمع صاحب، وهو عند جمهور الأصوليين من طالبت صحبته متبعا مدة يثبت معها إطلاق صاحب فلان عرفا بلا تحديد في الأصح، ولذا صح نفيه عن الوافد اتفاقا، إذ يقال: ليس صحابيا بل وفد وارتحل من ساعته، وقيل: لا يشترط. (طحطاوي بتصرف)[[28]](#endnote-28) فهنا ذكر مصدر هذه العبارة وبما أنه تصرف في نقل عبارة من مصدرها فأشار إلى تصرفه بكلمة "بتصرف".

وقد ذكر ما صنعه في هذه الحاشية قائلا: "واعلم أن كل ما في هذا التعليق مأخذه كتب الأعلام من كبار العلماء، ولكن لي في البيان شأنا، فإني كلما نقلت العبارة من غير تغير أو بتغير يسير نقلت مظهرا اسم المأخوذ عنه أو بإشارة ما إلى التصرف، وكلما تصرفت زيادة تصرف بتقديم العبارة وتأخيرها ونحوهما لداعية دعتني إليه، أقول: "من فلان"[[29]](#endnote-29)

والرموز التي استعملها في حاشيته هي كالتالي: فرمز "ش" يرمز إلى "شلبي على الكنز"، للشيخ الإمام العلامة العمدة الفهامة شهاب الدين أحمد الشلبي ـ رحمه الله تعالى ـ ورمز "ط" يرمز إلى "طحطاوي على مراقي الفلاح" للشيخ العالم العلامة أحمد الطحطاوي ـ رحمه الله تعالى عنه ـ ورمز "م" يرمز إلى "مراقي الفلاح" للإمام الفقيه الحجة الشيخ حسن بن علي الشرنبلالي ـ رحمه الله تعالى ـ ورمز "ز" يرمز إلى "زيلعي على الكنز" للإمام العالم العامل فخرالدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي ـ رحمه الله تعالى ـ و رمز " بحر" يرمز إلى "البحر الرائق على الكنز" للإمام العلامة والنحرير الفهامة فقيه عصره ووحيد دهره الشيخ زين الدين الشهير ابن نجيم ـ رحمه الله تعالى ـ ورمز "در" يرمز إلى "الدر المختار" لزبدة الفقهاء العظام مولنا محمد علاؤ الدين الحصفكي بن الشيخ علي الحنفي ـ رحمه الله تعالى ـ و رمز "ج" يرمز إلى "جوهرة نيره" للإمام الهمام شيخ المشايخ والإسلام أبي بكر بن علي بن محمد الحداد اليمني رحمه الله تعالى ـ و رمز "منخبة الخالق" يرمز إلى "حاشية البحر الرائق" لخاتمة المحققين العلامة الفاضل والأستاذ الكامل السيد محمد أمين الشهير ابن عابدين ـ رحمه الله تعالى ـ و رمز "ق" يرمز إلى "قاموس" للعلامة الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ـ رحمه الله تعالى ـ و رمز " كاكي" يرمز إلى العلامة الشيخ قوام الدين كاكي ـ رحمه الله تعالى ـ ورمز "ف" يرمز إلى "فتح القدير" للشيخ الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري المعروف بابن الهمام ـ رحمه الله تعالى ـ و رمز "ك" يرمز إلى "كفاية على الهداية" لمولانا جلال الدين الخوارزمي الكرماني ـ رحمه الله ـ ، ورمز "أق" يرمز إلى "أقرب الموارد" للسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، ورمز "عز" يرمز إلى " محمد إعزاز علي غفر له".[[30]](#endnote-30)

**(4) حاشية على ديوان الحماسة:** ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، كتاب قيم شهير، وهو داخل في المقررات الدراسية في مدارس إسلامية في شبه القارة الهندية، والنسخة المطبوعة لدي هي مطبوعة من مكتبة البشرى، وفيها حاشية لشيخ الأدب محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ .

وقد علق عليه الشيخ محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ حاشية قيمة ومفيدة جدا، وقد قام في حاشيته بعدة أمور، فمنها: أنه قام بشرح كلمات صعبة، وبيان معانيها، فكل كلمة جاءت في متن ذلك الكتاب قام بشرحها وببيان معناها، فبين معناها اللغوي ثم بين ما هو المعنى المرادي، كما هو ملحوظ في العبارة التالية: "قطب: هو الحديد في الطبق الأسفل من الرحى يدور عليه الطبق الأعلى، وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك، وعلى التشبيه قالوا: فلان قطب بني فلان ابن سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب. والمراد بالقطب هنا أن أمر قبيلتهم بهم يتم كتمام أمر الرحى بالقطب."[[31]](#endnote-31) فتبين من خلال هذه العبارة أن الشيخ أولا قام ببيان المعنى اللغوي لكلمة "قطب" ثم بين معناها المرادي.

ومن صنيعه في حاشيته: أنه يبين بأن الكلمة من أي باب من الأبواب، كما هو ملحوظ في قوله: "الحماسة : أي الشجاعة من كرم يكرم."[[32]](#endnote-32) وأيضا أنه يذكر محل إعراب كلمة كما في قوله: "برهانا: بينة، مفعول "يسألون".[[33]](#endnote-33)

ومن صنيعه في الحاشية أنه لو جاء في متن ذلك الكتاب جمع، فإن الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ يبين مفرده، حيث قال: "أشتات: جمع شتيت وهو المتفرق"[[34]](#endnote-34) وأيضا يضبط كلمة بحركة حيث قال: " ولا تكون الزيارة إلا عن قريب، فإنه مأخوذ من الزور ـ بالفتح ـ وهو وسط الصدر وملتقى عظامه"[[35]](#endnote-35)

ومن صنيعه في الحاشية: أنه يبين خلفية أبيات، ويوضحها حتى عند ما يقرأها القاري فيفهمها مباشرة، كما هو ملحوظ في قوله: "وقال جعفر: ومن حديث هذه الأبيات وما يأتي بعدها: أن جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة في أمة كانا يزورانها فتغايرا عليها، وقيل: في إغارة أغارها عليهم، وقيل: بل كان يحدث نساء بني عقيل فمنعوه، فلما لم يمتنع عن ذلك رصدوه، فقاتلوه، فقتل منهم رجلا، فاستعدوا عليه السلطان فأخذه، وحبسه بمكة ـ زادها الله شرفا ـ فقال"[[36]](#endnote-36)

ومن صنيعه في الحاشية أنه إذا وجد على خطأ إملائي فإنه يشير إليه في الحاشية ذاكرا مصدره، كما هو ملحوظ فيما يلي: "وعيدكم: الصواب : وعيدهم، كما في "الأغاني".[[37]](#endnote-37) وأيضا تحدث عن الشاعر بأنه شاعر جاهلي أم إسلامي، كما في قوله: "أبو عطا: شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية"[[38]](#endnote-38) فمن خلال هذه العبارات تبين لي أنه وضع حاشية قيمة وثمينة وأسلوبه فيها كان أسلوبا أدبيا، وقد أدى حق التحقيق في هذه الحاشية، حتى لا يعاني قارئ أية صعوبة من خلال حل متن ذلك الكتاب مع حاشية، ثم مثل هذا العمل لا يقوم به رجل عادي، بل يقوم به من هو أديب بارع في الأدب العربي، والشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ كان يحمل هذه الصفة وقد وصفه كبار العلماء بلقب شيخ الأدب.

**(5) حاشية على الديوان للمتنبي:** إن كتاب الديوان للمتنبي لأبي الطيب أحمد بن حسين الجعفي (303 – 354هـ) يشمل على خزينة الأشعار العربية، وأحاط في مهده جل مسائل الأدب العربي، والشعر العربي هو من المصادر الأساسية، لولاه لما عرف الأدب العربي حق المعرفة، وذلك لأنه مرآة حياة العرب كلها، الحضارية والبدوية، السياسية والثقافية. فلا بد لكل واحد يريد معرف الأدب العربي أن يخوض بدراسة الشعر العربي، لأنه جسر يهدي إلى معاني علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.[[39]](#endnote-39) فهذا الكتاب قد جمع في طيه أشعارا عربية، فلذلك صار هذا الكتاب داخلا في المقررات الدراسية في المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية.

حاشية الشيخ محمد إعزاز علي على الديوان للمتنبي: فمن تعليقاته حاشية على كتاب الديوان للمتنبي، وهي حاشية مفيدة وقيمة، فلا يستغني عنها كل من يرغب بدراسة أشعار عربية من كتاب الديوان للمتنبي، فإنه قد يحتاج إلى معرفة معاني الكلمات اللغوية، وقد يعلم معانيها اللغوية، غير أنه لا يدرك مقصد أشعار، فلا بد له من لجوء إلى حاشية الشيخ محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ حتى يفهم الأشعار العربية من كتاب "الديوان للمتنبي".

فمن خلال مطالعة حاشيته على الديوان للمتنبي تبين للباحثة الأمور التالية: أولا بين معاني كلمات صعبة بسرد ما يرادفه في المعنى، كما قوله: "أغرته: حملته على الغيرة"[[40]](#endnote-40) وصنيعه في حاشيته أنه يقدر ما هو مقدر في جزء من بيت الأشعار حتى يتضح معناه، كما جاء في المتنبي: "أنت عليم بكل معجزة\*\*\* ولوسألنا سواك لم يجب" فعلق عليه الشيخ محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ في حاشيته قائلا: "بكل: أي بكل مسألة معجزة"[[41]](#endnote-41) وقد بين في حاشيته علة وجوه الإعراب إن كان هنالك إمكانية، كما جاء في الديوان للمتنبي شعرا: "ضروب الناس عشاق ضروبا\*\*\* فأعذرهم أشفهم" فذكر العلامة باحثا عن وجوه إعراب "ضروبا" في حاشيته: "ضروبا" قيل: هو حال كأنه قال: الناس عشاق مختلفين في عشقهم، والأجود أن يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه وهو العشق، أي ضروب الناس يعشقون ضروبا"[[42]](#endnote-42) وليس هذا فحسب. بل من صنيعه في حاشيته هو أنه قد يأتي استعمال كلمة في جملة حتى يعلم الدارس كيفية استعمالها مع معرفة معناها، كما هو في الشطر الثاني من نفس الشعر: "فأعذرهم أشفهم" فبين معناها في حاشيته قائلا: " فأعذرهم" هو مأخوذ من قولهم: عذر الرجل عذرا أو أعذر: إذا أتى بعذر"[[43]](#endnote-43)

ومن صنيعه في حاشيته أنه يبين معنى الشعر الكامل بأسلوبه الخاص، والذي هو أسلوب سلس وأدبي، فلا يبقى أي غموض في فهم ذلك الشعر بعد توضيحه وإيضاحه، كما بين معنى بيت "ضروب الناس عشاق ضروبا\*\*\* فأعذرهم أشفهم" قائلا في حاشيته: "كل صنف من الناس يعشق مما يحب، فأحقهم بالعذر من كان محبوبه أفضل"[[44]](#endnote-44)

ومن صنيعه في حاشيته أنه أتى بعض الأبيات بلغة أردو توضيحا لمنى كلمة أو لبيان مفهوم البيت، وهذا الأسلوب ندر في عصرنا الحاضر، حيث قال في بيان معنى "العشق" قائلا: "وما أحسن ما قيل في الهندية:

اگرچہ عشق میں آفت بھی ہے بلا بھی ہے

مگر برا نہیں یہ درد کچھ بھلا بھی ہے

وأيضا قال: وما أحسن ما قيل في الهندية:

شرکت غم بھی نہیں چاہتی غیرت میری

غیر کی ہو کے رہے یا شب فرقت میری[[45]](#endnote-45)

ومن صنيعه في حاشيته أنه كان يذكر فيها خلفية أبيات، حتى تتضح تلك الأبيات على الدارسين، ويفهمها مع خلفيتها، وإلا لو ذكرت الأبيات والأشعار دون سرد خلفيتها فيصعب على الدارسين فهمها، ولا يمكنهم الوصول إلى معانيها المرادة. فلذلك انتقى هذا الأسلوب في حاشيته، وقد جاء في الديوان للمتنبي في قافية الجيم: "وقال وقد صف سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بـ "السنبوس": لهذا اليوم بعد غد أريج\*\*\* ونار في العدو لها أجيج" فذكر الشيخ محمد إعزاز علي تحت هذه الأبيات في حاشيته قائلا: "وقال: وقد ركب سيف الدولة من موضع يعرف بالسنبوس قاصدا سمندو، سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، وكان من خير هذه الأبيات: أن أبا الطبيب كان مع سيف الدولة في بلاد الروم، فلما صف الجيش كان أبو الطيب متقدما، فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف، يدير رمحا، فعرفه وانثنى إليه، فسايره وأنشده"[[46]](#endnote-46)

**(6) حاشية الشيخ محمد إعزاز علي على مفيد الطالبين**: إن كتاب مفيد الطالبين مؤلف من تأليفات مولانا محمد أحسن النانوتوي ـ رحمه الله تعالى ـ، وقد علق عليه حاشية مفيدة شيخ الأدب مولانا محمد إعزاز علي ـ رحمه الله تعالى ـ وقد ذكر شيخ الأدب في مقدمة الكتاب تجربته قائلا: إن تجربتي في مجال التدريس تخبرني أن علم الأدب العربي وحاصليه قد أصابهم أعظم ضرر، والسبب في ذلك هو أن الكتب الدراسية ترجمت بلغات، وقد وضع تراجمها أمام الأساتذة والطلاب، حتى وثقوا بها، فكان في أذهانهم متى ما يشاؤون يفهمون مطالب العبارات من خلال تلك التراجم، وقد ترجم كتاب مفيد الطالبين حتى بدأت طباعته مع ترجمته، فنويت طباعة مفيد الطالبين دون ترجمته، مع وضع حاشية مفيدة وتعليقات عليه.[[47]](#endnote-47)

**صنيعه ومنهجه في حاشيته:** من صنيعه أنه ـ رحمه الله تعالى ـ كان يشير إلى فعل مقدر إن كان هنالك فعل مقدر حتى يتسنى لطالب علم فهم عبارة، وإعرابها، حيث لما قال مؤلف الكتاب: "حامدا ومصليا" فلا يمكن لطالب مبتدئ فهم هذه العبارة من حيث المعنى ومن حيث الإعراب، فعلق عليه الشيخ محمد إعزاز علي حاشية صغيرة بين أسطر قائلا: "أحمده حامدا وأصلي مصليا"[[48]](#endnote-48) فحينئذ اتضحت العبارة، وزال الغموض عنها، فيمكن لطالب مبتدئ ترجمة هذه.العبارةوإعرابها.

ومن صنيعه في الحاشية: أنه ـ رحمه الله تعالى ـ قد يشير إلى تقدير مضاف إن كان مقدرا، ويشير إلى مفرد إن كان جمعا. لما قال المؤلف: "الباب الأول في الأمثال"[[49]](#endnote-49) فكانت العبارة نوعا ما مغلقة، ولا سيما لطاب مبتدئ، فعلق عليه شيخ الأدب تعليقا، حيث قال: "أي في بيانها" وقال: جمع "مثال" فاتضح لطالب مبتدئ حيث يستطيع ترجمة هذه العبارة قائلا: الباب الأول في بيان الأمثال" والأمثال جمع مثال.

ومن صنيعه في الحاشية: أنه ـ رحمه الله تعالى ـ يذكر مصدر كلمة، ويخبر بأنها من هذا المصدر، فكما جاء في المثال الأول: "أول الناس أول ناس" فالطالب المبتدئ لا يفهم هذه العبارة في البداية، ولأنه لا يعلم معنى "ناس" فأشار الشيخ في حاشيته قائلا: "اسم فاعل من النسيان" فصارت العبارة واضحة وسهلة الفهم.

ومن صنيعه ومنهجه في حاشيته: أنه ـ رحمه الله تعالى ـ استخدم بعض الرموز التي تشير أن هذه الكلمة من أي باب؟ فمثلا: رمز "ض" يرمز إلى باب "فعل يفعل" مفتوح العين في الماضي، ومكسور العين في المضارع، ورمز "س" يرمز إلى باب "سمع يسمع" أي مكسور العين في الماضي ومفتوح العين في المضارع، ورمز "ن" يشير إلى باب "نصر ينصر" أي مفتوح العين في الماضي ومضموم العين في المضارع.

ومن صنيعه في الحاشية: ذكر ترجمة بعض الكلمات في لغة أردو، وهذا أيضا أسلوب من أساليب مميزة في وضع الحاشية، فذكر معنى "العجب" بـ "خود پسندی" ومعنى "جنة" بـ " ڈھال " ومعنى "مفتاح" بـ " کلید " ومعنى "الفرج" بـ " کشادگی"[[50]](#endnote-50) وهلم جرا إلى نهاية الكتاب.

ومن صنيعه ومنهجه في الحاشية: لو كانت هنالك جملة إسمية تحتوي على مبتدأ وخبر، فأشار إلى مبتدأ خبر. وإن كان هنالك كلمة تحتمل وجوه الإعراب فيذكرها في حاشيته كما قول المؤلف: "قال شدة حذره" فذكر تحت هذه العبارة "يحتمل الرفع والنص على نحو ما مر".[[51]](#endnote-51)

ومن صنيعه في الحاشية: أنه يذكر فروقا لغويا بين كلمات، حيث ذكر في حاشيته الفرق بين الجلوس والقعود قائلا: " اعلم أن الجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو والقعود هو الانتقال من علو إلى سفل. فعل الأول يقال لمن هو نائم: اجلس، وعلى الثاني لم هو قائم: اقعد"[[52]](#endnote-52)

ومن صنيعته في الحاشية: أنه يشخص صيغة ويحددها، ومثل هذا الأسلوب قل ما نجد في الحواشي، فقول المؤلف: "توانت في الطريق"[[53]](#endnote-53) أشار شيخ الأدب في هذه العبارة تحت كلمة "توانت" قائلا: "لفظة غائبة من ماضي التواني" ومثل هذا الأسلوب قد يعين طالب علم في حل العبارة وفهمها.

فالخلاصة هي أنه ـ رحمه الله تعالى ـ قام بوضع حاشية مفيدة جدا، وهي قيمة وثمينة، وقد تنفع طلاب مبتدئين في الأدب العربي، حيث تساعدهم في حل العبارات صرفا ونحوا، وتساعدهم على إعرابها، وتزيدهم زادا لغويا حيث يعلمون مفردات جديدة لجموع جديدة ويعلمون جموعا جديدة لكلمات مفردات. **(7) حاشية "كنز الدقائق" لمولانا محمد إعزاز علي:** في بداية كتاب "كنز الدقائق" وضعت مقدمة من قبل شيخ الأدب باسم مقدمة الشارح، وذكر فيها تحقيق معنى الفقه لغة واصطلاحا، وقد تكلم في موضوع الفقه ومأخذه، وأيضا ذكر مَنْ هو واضعه، وأردف ترجمة صاحب "الكنز"، ثم كتب أسامي مأخذ الحاشية.[[54]](#endnote-54)

وهذه المقدمة تحتوي على ثلاث وعشرين صفحة، وهي مفيدة جدا، فكل من يريد دراسة كنز الدقائق فلا بد له من أن يطالع أولا هذه المقدمة حتى يتذكر ما درس حول الفقه، ويكون عنده معلومات قيمة حول معنى الفقه وموضوعه وواضعه وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بالفقه.

وقد ذكر في مقدمته مشيرا إلى أنه في وضع الحاشية على "كنز الدقائق" قد اعتمد على مأخذ قوي وأصلي، ولقد أشار إليه ببعض الرموز والتي هي كالتالي:

"مجمع ومجمع الأنهر" هما إشارتان إلى مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر للعلامة عبد الرحمن بن الشيخ محمد سليمان المدعو بشيخ الإسلام.[[55]](#endnote-55)

ومنها: "فتح المعين وفتح" هما مشيران إلى فتح المعين على شرح الكنز للعلامة ملا مسكين للعلامة السيد أبي مسعود المصري الحنفي.

ومنها: "كشف الحقائق وكشف" هما كنايتان إلى كشف الحقائق للإمام القدوة الفقيه الورع الزاهد الأستاذ الأجل الشيخ عبد الحكيم الأفغاني نزيل دمشق ـ الشام.

ومنها: "ع وعيني" هما آيتان للعين تأليف الشيخ الهمام العالم العلامة العيني.

ومنها: "مسكين وملا مسكين" هما علامتان لـ شرح الكنز" لملا مسكين ـ رحمه الله تعالى ـ

ومنها: "البحر والبحر الرائق" هما إشارتان إلى بحر الرائق من شروح "كنز الدقائق" للإمام العلامة النحرير الفهامة فقيه عصره الشيخ بن زين الدين الشهير بـ "ابن نجيم".[[56]](#endnote-56)

ومنها: "شرح نقاية" فيه إشارة إلى شرح النقاية للشيخ الإمام صدر الشريعة علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بـ "القاري" الحنفي.

ومنها: "زيلعي وزل" وهما يشيران إلى "تبيين الحقائق" من شروح كنز الدقائق، تأليف الإمام العالم العامل العلامة البحر الحبر الفهامة فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي.

ومنها: "ط وطائي" يرمزان إلى شرح العلامة الشيخ مصطفى بن عبد الله بن محمد بن يونس بن نعمان على متن الكنز.

ومنها: "طحطاوي" فيه إشارة إلى حاشية الطحطاوي على الدر المختار شرح تنوير الأبصار.

ومنها: "عز ومحمد إعزاز علي غفر له" إشارة إلى المحشى الذي خبره خير من خبره.

ومنها: "محمود الأساتذة" يراد به شيخ المحدثين تاج المفسرين عمدة الفقهاء والمتكلمين شمس الأذكياء بدر الأتقياء فخر علماء الزمن مولانا محمود بن حسن ـ نور الله مرقده ـ.

ومنها: "شمني" قصد به شرح النقاية للعلامة أبي العباس أحمد تقي الدين الإسكندري الحنفي.

ومنها: "ت وتكملة" إشارتان بتكملة البحر الرائق من شروح كنز الدقائق للإمام العلامة النحرير الفهام محمد بن حسين علي الطور الحنفي القادري.[[57]](#endnote-57)

ولقد استعان في حل كلمات صعبة ومشكلة بالقواميس المعتمدة والتي أشار إليها في مقدمته قائلا: "وأيضا استعنت في حل ما فيه من الألفاظ المشكلة من كتب اللغات المعتبرة المعتمدة مثل "الصحاح" و"القاموس" و"منتهى الأرب" و"أقرب الموارد" و"فرائد اللغة" و"فقه اللغة"[[58]](#endnote-58)

وأشار في مقدمته إلى أن عبارة "كشف الحقائق" لما مزجها بعبارة ما عليه من التفليق فأشار بقوله: "كشف وحاشيته" وإذا رأى ثقة نقل عن أحد من الثقات اكتفى بذكر الناقل، وترك المنقول عنه، اعتمادا على الناقل.[[59]](#endnote-59)

**نتائج البحث:** ثبت من دراسة مؤلفاته أن الشيخ محمد إعزاز علي ألف كتابا نافعا وكتب الحواشي المفيدة على كتب مختلفة، وقد استفاد منها الأساتذة وطلبة العلم وما زالوا يستفيدون منها، وقد أثبت من خلال عمله هذا أن شخصيته عبقرية وقد حصل على البراعة والمهارة في الكتابة العربية، الدليل على ذلك هو أنه لم يكن عنده مهارة في فن الكتابة العربية لما استطاع تأليف كتاب وكتاب الحواشي المفيدة. وما ذكر في هذه الكتب من مؤلفاته وحواشيه لم يكن مقصورا على هذه، بل تكون هنالك مؤلفاته الأخرى ولكن الباحث قام بدارسة مؤلفاته التي هو اطلع عليها. فجزاه الله خير ما يجازي به عباده.

**الحواشي والمصادر والمراجع:**

1. ـ أشرف الأدب، شرح نفحة العرب، مولانا عبد الحفيظ فاضل ديوبند، قديمي كتب خانه، كراتشي، باكستان: 5. [↑](#endnote-ref-1)
2. ـ ظفر المحصلين بأحوال المصنفين، حضرت مولانا محمد حنيف كنكوهي، مكتبة مير محمد، كراتشي: 302. [↑](#endnote-ref-2)
3. - نفس المكان. [↑](#endnote-ref-3)
4. - ظفر المحصلين بأحوال المصنفين: 307. [↑](#endnote-ref-4)
5. - تحفة الأدب شرح نفحة العرب: 17. [↑](#endnote-ref-5)
6. - المصدر نفسه: 17، 18. [↑](#endnote-ref-6)
7. - مقدمة نفحة العرب، شيخ الأدب والفقه مولانا محمد إعزاز علي، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان، ط: 1429هـ -2008م: 11. [↑](#endnote-ref-7)
8. - نفس المكان. [↑](#endnote-ref-8)
9. - نفحة العرب، لمولانا محمد إعزاز علي: 372، 373، 374. [↑](#endnote-ref-9)
10. -المصدر نفسه:374، 375. [↑](#endnote-ref-10)
11. - المصدر نفسه: 5. [↑](#endnote-ref-11)
12. -المصدر نفسه: 5. [↑](#endnote-ref-12)
13. - المصدر نفسه: 11. [↑](#endnote-ref-13)
14. - سورة الكهف، الآية: 71. [↑](#endnote-ref-14)
15. - سورة الإسراء، الآية: 37. [↑](#endnote-ref-15)
16. - نفحة العرب، لشيخ الأدب لمولانا محمد إعزاز علي: 6. [↑](#endnote-ref-16)
17. - المصدر نفسه: 15. [↑](#endnote-ref-17)
18. - المصدر نفسه: 16. [↑](#endnote-ref-18)
19. - المصدر نفسه: 21. [↑](#endnote-ref-19)
20. - المصدر نفسه: 23. [↑](#endnote-ref-20)
21. - المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة: 9/149. [↑](#endnote-ref-21)
22. - نفحة العرب، لمولانا محمد إعزاز علي: 23. [↑](#endnote-ref-22)
23. - المصدر نفسه: 28. [↑](#endnote-ref-23)
24. - معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، 1414 هـ - 1993 م: 6/ 2683. [↑](#endnote-ref-24)
25. - نفحة العرب، لمولانا محمد إعزاز علي: 30. [↑](#endnote-ref-25)
26. - نور الإيضاح للفقيه النبيل الشيخ حسن بن علي الشرنبلالي، دلي پرنٹگ، دهلي: 5. [↑](#endnote-ref-26)
27. - المصدر نفسه: 23. [↑](#endnote-ref-27)
28. - حاشية الإصباح على نور الإيضاح للشيخ محمد إعزاز علي . اعتنى به وعلق عليه تسليم الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، عام 1439هـ : 83. [↑](#endnote-ref-28)
29. - نور الإيضاح للشرنبلالي : 7. [↑](#endnote-ref-29)
30. - المصدر نفسه: 7، 8. [↑](#endnote-ref-30)
31. - ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان، ط: الأولى، عام 1432هـ / 2011م: 31. [↑](#endnote-ref-31)
32. - المصدر نفسه: 5. [↑](#endnote-ref-32)
33. - المصدر نفسه: 6. [↑](#endnote-ref-33)
34. - المصدر نفسه: 9. [↑](#endnote-ref-34)
35. - ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوسط الطائي: 11. [↑](#endnote-ref-35)
36. - المصدر نفسه: 10. [↑](#endnote-ref-36)
37. - المصدر نفسه: 12. [↑](#endnote-ref-37)
38. - المصدر نفسه: 13. [↑](#endnote-ref-38)
39. - الديوان للمتنبي، لأبي الطيب أحمد بن حسين الجعفي، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان عام 1439هـ - 2018م: 3. [↑](#endnote-ref-39)
40. - الديوان للمتنبي، لأبي الطيب أحمد بن حسين الجعفي: 9. [↑](#endnote-ref-40)
41. - المصدر نفسه: 96. [↑](#endnote-ref-41)
42. - نفس المكان. [↑](#endnote-ref-42)
43. - نفس المكان. [↑](#endnote-ref-43)
44. - الديوان للمتنبي، لأبي الطيب أحمد بن حسين الجعفي: 96. [↑](#endnote-ref-44)
45. - المصدر نفسه: 9. [↑](#endnote-ref-45)
46. - الديوان للمتنبي، لأبي الطيب أحمد بن حسين الجعفي: 164. [↑](#endnote-ref-46)
47. - مفيد الطالبين، مولانا محمد أحسن النانوتوي، فيصل مطبعة ديوبند: 2. [↑](#endnote-ref-47)
48. - المصدر نفسه: 3. [↑](#endnote-ref-48)
49. - المصدر نفسه: 3. [↑](#endnote-ref-49)
50. - المصدر نفسه: 3. [↑](#endnote-ref-50)
51. - المصدر نفسه: 22. [↑](#endnote-ref-51)
52. - المصدر نفسه: 18. [↑](#endnote-ref-52)
53. - المصدر نفسه: 14. [↑](#endnote-ref-53)
54. - كنز الدقائق، للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي رحمه الله تعالى ، حاشيته: لمولانا إعزاز علي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي باكستان: 1/8-30. [↑](#endnote-ref-54)
55. - المصدر نفسه: 1/27. [↑](#endnote-ref-55)
56. - المصدر نفسه: 1/27- 28. [↑](#endnote-ref-56)
57. - المصدر نفسه: 1/28. [↑](#endnote-ref-57)
58. - نفس المكان. [↑](#endnote-ref-58)
59. المصدر نفسه: 1/28-29. [↑](#endnote-ref-59)